تحسين الغناء الصولفائي لطالبات كلية رياض الأطفال من خلال الأناشيد

بحث مقدم من
م.م/ أحمد سيد الملاح
المدرس المساعد بقسم العلوم الأساسية
كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة

إشراف

أ . د / أميرة سيد فرج
أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال
والعميد الأسبق لكلية التربية الموسيقية
جامعة حلوان

أ.د. / هدي محمد قناوي
أستاذ علم النفس
والعميد الأسبق لكلية رياض الأطفال
جامعة بورسعيد

مقدمة :

يعد الغناء من الأنشطة الأساسية في حياة الإنسان والذي يمكن من خلاله التعبير عن الذات (اميمة أمين-آمال صادق ، ١٩٨٥)، كذلك يمكن تعريف الغناء بإنه إصدار صوت عذب منغم بطريقة متعاقبة (Thomas Davidson : 900)، وفي تعريف آخر فإنه هو قدرة الفرد علي ترديد نغمات من درجات صوتية مختلفة بطريقة جيدة (عائشة صبري-آمال صادق، ١٩٧٣ : ٨٨)، كما يعرف بأنه الصوت البشري المنغم، كما قيل علي الغناء أنه جزء متكامل من الخبرة الإنسانية المتبادلة بين الناس من جميع أنحاء العالم (Milton M. Friedman, 1985:62)

والصوت البشري هو الآلة الموسيقية الطبيعية التي يمنحها الله لكل إنسان لتصبح مصدر سرور ومتعة له ووسيلة للتعبير الذاتي عن إنفعالاته المختلفة، والغناء يفيد الدارس نفسياً وصحياً وإجتماعياً، فعن طريقه نتعلم النطق السليم والتنفس الصحيح وجودة إخراج الصوت، كذلك يؤدي الغناء الجماعي إلي إكتساب القدرة علي المشاركة الجماعية.

ويعد الغناء من المهارات الموسيقية الهامة التي تشكل نشاطاً أساسياً في تعلم الموسيقي، لأن أكثر الخبرات الموسيقية مبنية علي تعلم الأغاني أو مشتقة منها، وتنمي مهارة الغناء بعدد من الأساليب التي تهتم في المقام الأول بإكتساب التحكم في الطبقة الصوتية(إكرام مطر وآخرين ، ٢٢٠ : ١٩٨٥).

ولأن الكلمات يكون لها معني خاص بها لا يتواجد إلا مع النغم، فإن الغناء لعب دوراً هاماً وحيوياً في صور متعددة مثل الطقوس الدينية والمسرح القديم، وخارج نطاق الدين كان للغناء قيمة كبيرة روحية وثقافية، وقد تكرر كثيراً في تاريخ الثقافة الغربية أن القدرة علي الغناء تعتبر علامة من علامات الثقافة والرقي والتقدم، وكما قال سقراط : الغناء هو أجمل بهجة للإنسان (دليلة سلامة ، ١٩٩٢ :١٣).

هذا وترجع أهمية غناء الأغاني والأناشيد أنها وسيط تربوي يتحقق من خلاله تنمية متكاملة للطالبة بما تكسبه لها من مفاهيم ومهارات موسيقية، لأن غناء الأناشيد والأغاني يربط العملية التربوية والتعليمية بالشعور، ويضفي عليها لونا حسيا يخلصها من الجمود والتجريد، فالغناء يثري ويدعم المفاهيم المختلفة لكونه يقدم المعلومات المفيدة في إطار من المتعة والتشويق وذلك لطبيعة بنائه على الإيقاع النشط واللحن الجذاب الذي يتخلل شعور المؤدي فيستمتع به وتصل إليه المعلومة.

مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحث بالتدريس بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة أمكن للباحث الوقوف علي مجموعة من الملاحظات الخاصة بالأداء الصوتي لطالبات الكلية والتي يوردها الباحث فيما يلي:

-بالنسبة لغناء الطالبات للأناشيد فغالباً ما يفتقد إلي الدقة وكثيراً ما يبتعد أدائهن عن اللحن الأصلي للنشيد.

- من خلال مشاركة الباحث في الإشراف علي طالبات الكلية في مادة التدريب الميداني وهو الأمر الذي تطلب نزول الباحث إلي روضات الأطفال وملاحظة الطالبات بصورة مباشرة أثناء قيامهن بمجموعة من الأنشطة المختلفة مع أطفال الروضة، لاحظ الباحث قيام طالبات الكلية بغناء الأناشيد لأطفال الروضة بدون لحن مميز للنشيد بل تقوم الطالبة بغناء النشيد بصورة هتافية.

وعلي الرغم من أهمية إتقان معلمة رياض الأطفال للمهارات الموسيقية وقدرتها علي ممارسة تلك المهارات وإلمامها بالمعارف الموسيقية لتحقيق الأهداف المرجوة لهذه المرحلة، إلا أن مجموعة من البحوث والدراسات أظهرت نتائجها ضعف مستوي معلمات رياض الأطفال في المهارات الموسيقية وخاصاً في مهارات الغناء .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلي :

١- تصميم برنامج لتحسين الغناء الصولفائي لدي طالبات كلية رياض الأطفال.

٢- قياس أثر تطبيق البرنامج في تحسين الغناء الصولفائي لدي طالبات كلية رياض الأطفال.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلي :

١- العائد الإقتصادي للإستثمار البشري المتمثل في الكوادر الموسيقية المتسمة بالجودة الأكاديمية والمهنية.

٢- إمداد الإدارات القائمة علي تدريب خريجات كليات رياض الأطفال ببرنامج يهدف إلي تحسين جودة الإعداد المهني .

أسئلة البحث :

وينبثق من خلال هذا البحث التساؤلات الآتية :

١- ما التصور المقترح لبرنامج لتحسين الغناء الصولفائي لدي طالبات كلية رياض الأطفال ؟

٢- ما أثر تطبيق البرنامج المقترح لتحسين الغناء الصولفائي لدي طالبات كلية رياض الأطفال ؟

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي علي :

١- عينة عشوائية من طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة (وهي عبارة عن مجموعتين، إحداهما تجريبية والاخري ضابطة وتتكون كل مجموعة منهما من حوالي ٥٠ طالبة).

٢- برنامج لتحسين الغناء الصولفائي.
٣- العام الدراسي (٢٠٠٩ / ٢٠١٠م).

إجراءات البحث :

- منهج البحث : إقتضت طبيعة البحث الحالي إستخدام منهجين من مناهج البحث، وهما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ويستخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة) عند تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية بينما تتبع المجموعة الضابطة الطريقة المتبعة بالكلية، حيث يقوم الباحث بدراسة فعالية البرنامج المقترح علي تحسين الغناء الصولفائي لدي طالبات كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.

- عينة البحث :

تتكون عينة البحث من حوالي (١٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة بواقع حوالي (٥٠) طالبة لكل مجموعة.

- متغيرات البحث :

تتمثل متغيرات البحث الحالي في :

١- المتغير المستقل : البرنامج المقترح القائم علي مجموعة من الأناشيد.

٢- المتغيرات التابعة : الغناء الصولفائي.

- أدوات البحث :

١- إستمارة إستطلاع رأي الخبراء حول ملاءمة التدريبات التي تضمنها البرنامج المقترح من قبل الباحث لتحقيق أهداف البحث.

٢- إختبار (قبلي – بعدي) لقياس مدي ما حققه البرنامج المقترح علي طالبات المجموعة التجريبية وذلك بمقارنتها بطالبات المجموعة الضابطة.

٤- البرنامج المقترح من إعداد الباحث يتضمن عدد من الجلسات لتدريب طالبات رياض الأطفال علي الغناء الصولفائي.

- مصطلحات البحث :

١- الغناء : Singing

فن إصدار نغمات موسيقية بالصوت البشري (Consise Dictionary Of Music : 1993) هذا ويقوم الباحث بتعريف الغناء علي أنه أداء موسيقي بالصوت البشري، تقوم فيه الكلمات بدور أساسي لذا فالغناء يتكون من عنصرين أساسيين هما الإنسان والمؤلفات الموسيقية الغنائية .

٢- الغناء الصولفائي : Sight Singing

قيل عنه أنه دراسة النوتة الموسيقية دراسة دقيقة ثم دراسة الإيقاع جيداً ثم دمج الدرجات الصوتية بأسماء النغمات والإيقاع في ألحان وإيقاعات بسيطة لقراءتها لأول وهلة في وقت واحد ثم تتدرج الألحان في الصعوبة، كذلك هو القدرة علي أداء كل درجة صوتية بعينها والإحساس بالزمن المطلوب في كل منها (عصمت الجبالي : ١٩٧٨)

وفي تعريف آخر هو القدرة علي تفسير النوتة الموسيقية والغناء بالمقاطع الصولفائية (بأسماء النغمات) في الزمن المحدد لكل نغمة لأول وهلة (بدون تحضير مسبق). (دليلة رفيق ديمتري سلامة،١٩٩٢:٨).

كذلك هو أداء الموسيقي الغنائية من النوتة بدون سماعها مسبقاً بالعزف أو الغناء (Carter,V.Good , 1978:615) .

ويعرف الباحث الغناء الصولفائي علي أنه القدرة علي الأداء الصوتي السليم للمدونات الموسيقية المعدة لهذا الغرض .

٣- كلية رياض الأطفال : Faculty of Kindergarten

كلية رياض الأطفال يقوم الباحث بتعريفها علي أنها المؤسسة التعليمية التربوية والمتخصصة في إعداد معلمة أكاديمية تربوية قادرة علي رعاية أطفال الروضة.

- الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث :

الدراسة الأولي :

دراسة (اميمة إبراهيم : ١٩٨٠) بعنوان : " النشاز الصوتي، أسبابه وإمكانية علاجه"

هدفت تلك الدراسة إلي معالجة أحد فروع تدريب السمع وهو الصولفيج الغنائيSigh Singing وقد تساءل هذا البحث حول إمكانية التعرف علي النشاز الصوتي، والوقوف علي أسبابه، وإمكانية علاجه.

الدراسة الثانية :

دراسة (محمد فهمي : ١٩٨٦) بعنوان : " الغناء الفردي، خصائصه والعوامل التي تعوق إكتساب العملية التكنيكية فيه "

هدفت تلك الدراسة إلي ضرورة إكتساب المهارة التكنيكية للغناء الفردي بشكل إيجابي وتخطي الصعوبات والمعوقات لتحقيق ذلك بشتي الطرق العلمية والنظرية والفنية في هذا المجال.

الدراسة الثالثة :

دراسة (دليلة ديمتري : ١٩٩٢) بعنوان : " صعوبات الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها "

هدفت تلك الدراسة إلي تحديد المشكلات التي تواجه الدارسين في الغناء الصولفائي ومحاولة وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات من أجل الوصول بالدارسين إلي الأداء السليم.

الدراسة الرابعة :

دراسة (هويدا أحمد : ٢٠٠١) بعنوان : " تحسين الغناء الصولفائي لطالب الكلية المبتدئ من خلال الغناء المتعدد التصويت "

هدفت تلك الدراسة إلي إبتكار مجموعة من التمارين الصولفائية متعددة التصويت والتي تساعد بدورها علي تحسين الغناء الصولفائي لطالب كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان الفرقة التحضيرية.

الدراسة الخامسة :

دراسة (فاطمة الجرشة : ٢٠٠١) بعنوان : " صيغة التنويعات وإستخدامها في تحسين الصولفيج الغنائي "

هدفت هذه الدراسة إلي تحسين أداء التمرينات الصولفائية الغنائية والتغلب علي الصعوبات التي تواجه الدارس أثناء الغناء وذلك بإستخدام صيغة التنويعات .

- الإطار النظري للبحث :

الغناء يعني أداء موسيقي بالصوت البشري، تقوم فيه الكلمات بدور أساسي لذا فالغناء يتكون من عنصرين أساسيين هما الإنسان والمؤلفات الموسيقية.

- أنواع الغناء:

الغناء المنفرد: ومعناها غناء المؤدي بمفرده.

الغناء الجماعي: ومعناها اشتراك مجموعة من المؤديين في الغناء سويا .

- الجهاز الصوتي والمصوت :

- أولاً : الجهاز الصوتي : هو الجهاز الموجود داخل جسم الإنسان والذي يؤدي وظيفة إحداث وإخراج الصوت ، ويتكون من جزئين وهما :

- الحنجرة : وتتكون من أربعة غضاريف الدرقي والحلقي والغضروفان الهرميان ولسان المزمار، وهذا الجزء الأخير له أهمية كبيرة في درجة التحكم في مرور الهواء الداخل إلي الحنجرة أثناء عملية التنفس وبالتالي درجة إخراج الصوت.

- الأحبال الصوتية : وتتكون من زوج علوي زائف وزوج سفلي حقيقي، وقد سميت أيضاً بالشفاه الصوتية لأنها هي التي تصدر الصوت (وفاء البيه ، ١٩٧٩ : ١٧٢).

– ثانياً : الجهاز المصوت : ويسمي أيضاً بالجيوب الرنانة وذلك نظراً للدور الهام الذي يقوم به في عملية رنين الصوت من خلال الجيوب الرنانة.

ويرجع إختلاف رنين الأصوات إلي إختلاف شكل الرأس الفسيولوجي والتجاويف الموجودة بها كما هو الحال في الآلات الموسيقية المختلفة، فإن إختلاف الأصوات الصادرة عنها تختلف بإختلاف شكل الآلة ونوعها وحجمها وسمك أجزائها.

– أجهزة النطق : وتتكون من الآتي :

أ– الحلق : يعد مخرجاً لأصوات لغوية خاصة، ويتم إستغلاله كفراغ رنان وذلك لإظهار بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة.

ب– اللسان : وهو الجزء الذي يقع عليه العبء الأكبر في تشكيل مخارج الألفاظ، حيث أنه يتميز بمرونة الحركة في كل الإتجاهات

ج– الحنك : ويشترك مع اللسان في إخراج أصوات مختلفة.

د– اللهاه : ووظيفتها الأساسية إغلاق الخياشيم أو فتحها وكذلك حماية الجهاز التنفسي من تسرب أي طعام أو شراب إليه، كما أنها أيضاً تقوم بتحويل مجري الهواء من الفم عند نطق حرفي الميم والنون.

هـ– الأسنان : تلعب الأسنان دوراً فعالاً في عملية النطق، فتشترك مع اللسان في إخراج بعض الأصوات اللغوية .

و– الشفتان : تعتبر الشفتان من أهم أعضاء النطق، حيث أنها تؤثر فيه بشكل كبير من خلال قدرتهما علي إتخاذ أوضاع مختلفة أثناء النطق لذا فهما يعطيانا تنوعاً كبيراً في الأصوات، وتظهر أهمية هذا العضو في نطق الحركات اللفظية القصيرة، كالفتحة والضمة والكسرة وحروف المد.

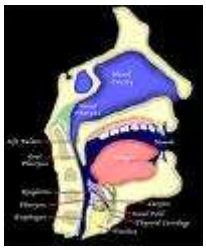

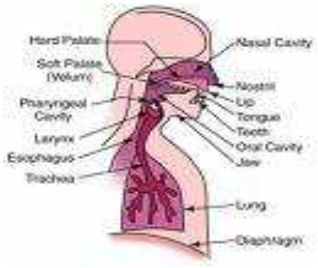

شكل (١)

الجهاز الصوتي البشري

– السمع :

السمع يعني من الناحية اللغوية حاسة إستقبال الأصوات (Thomas Davidson : 420) ، وفي تعريف آخر هو قوة في الاذن تدرك بها الأصوات.

– كيفية السمع : يتكون الصوت من موجات من الضغط والإنكسار في الهواء، وعندما تصل موجات الصوت إلي الاذن فإنها تمر أسفل القناة السمعية لتصل إلي طبلة الاذن، وتؤدي موجات الصوت إلي ذبذبة طبلة الاذن، وتنتقل الذبذبات إلي يد إحدي العظيمات الصغيرة في الاذن الوسطي والتي تسمي المطرقة، ثم تمر الذبذبات من المطرقة إلي السندان ثم إلي الركاب، ويحتل الطبق الوحيد مكاناً عبر الثقب الصغير في جدار التية العظمي المسماة كوة الدهليز، من خلال السائل الموجود في السلم الدهليزي وعبر الخرق الحلزوني، ثم أسفل السلم الطبلي، ثم يتسرب عبر الكوة الطبلية، وعند تسرب الذبذبات عبر الليمف المحيط في السلم الدهليزي، فإنها تنتقل إلي الليمف الداخلي في القناة القوقعية وهكذا تنتقل إلي الغشاء القاعدي، وتغز الذبذبات الخلايا الشعرية في الأجزاء المجاورة مما يجعلها تشع ومضات عصبية تسري عبر الجزء القوقعي من العصب السمعي إلي المخ (Hashem Fouad, 1984 : 7)

شكل (٢)

الجهاز السمعي البشري

– تدريب السمع : وهو تدريب وتنمية الإستيعاب الموسيقي بكل أبعاده، بل إن هذا الفرع من العلوم الموسيقية هو في الحقيقة لب تخصص التربية الموسيقية (سعاد حسنين : ١٩٩١) .

كذلك فهو العملية الأولية والأساسية في بناء وتنمية الإحساس بالظواهر الموسيقية وذلك بأن يستمع الطالب ثم يسجل ما يقوم بسماعه، أي أنه طريقة تدريس وتنمية الإحساس باللحن والإيقاع والهارموني ليصل الطالب إلي القدرة علي الإستماع والتدوين (The international Cyclopedia of Music and Musicians 8th, 1958 : 578)

وفي تعريف آخر فإن تدريب السمع هو فن يقوم علي أساس تنمية المهارة السمعية عند الدارس لإدراك العلاقات الموسيقية سواء كانت مختصة بالنغمات أو بالإيقاعات أو بالهارمونيات أي بمكونات الموسيقي بوجه عام (أميرة فرج، ١٩٧٣ : ١٥).

كذلك فإن تدريب السمع هو تدريب وتنمية الإحساس بالمقامية والإيقاع والهارموني بواسطة السمع ويعبر الطالب عن ذلك سواء بالتدوين أو بالأداء الصوتي .

- الغناء الصولفائي :

عندما تقترن كلمة صولفائي أو وهلي بكلمة غناء فإنه ينبغي علي الدارس النطق بإسم النغمة المدونة ودرجتها الصوتية في زمنها المحدد في وقت واحد وذلك لأول وهلة بدون تحضير مسبق (دليلة رفيق ديمتري سلامة ، ١٩٩٢ :١٢)، ويقول (Harvey Grace,1943:136-138) عن الغناء الصولفائي : "أنه بمجرد الإطلاع يعطي خلفية موسيقية أوسع من العزف الآلي لأنه يشتمل علي تدريب السمع وتجميع النغمات في جمل لحنية ".

وتمتد قيمة الغناء الصولفائي لتصل إلي الطلاب الذين يدرسون آلة البيانو فهو يفيدهم في قراءة النوتة الموسيقية والعزف في الوقت ذاته، كذلك يؤهلهم للمشاركة في الكورال والغناء الفردي وذلك لأنه يكسبهم الثقة في القدرة علي الغناء سواء بصورة فردية أو داخل مجموعة.

وقد قيل عن الغناء الصولفائي أنه من أهم أوجه المهارات الفنية الموسيقية هي القدرة علي الغناء الصولفائي Sight Singing ، فيجب أن يكتسب الدارسون هذه المهارة إلي جانب معرفتهم وإتقانهم للمهارات الموسيقية الاخري والمواد النظرية والتقنية والتدريب السمعي والقراءة الوهلية Sight Reading ، ويعتبر الغناء الصولفائي من أهم المهارات التي تساعد علي إستيعاب وتنمية باقي المهارات.

ويعتمد الغناء الصولفائي علي دراسة النوتة واصولها وقواعدها لسهولة القراءة الفورية دون إحتياج لموهبة موسيقية، وهذا ما أكده ميلتون فريدمان (مؤلف بولاندي) في قوله : " إن القدرة علي غناء لحن بمجرد رؤيته يبدو لأغلب الناس مهارة صعب الوصول إليها ويعتبرونها هبة معطاه فقط لذوي المواهب الموسيقية والمحترفين فقط، وهذا رأي خاطئ، فالحقيقة أن القدرة علي غناء لحن بمجرد رؤيته ليس من إختصاص ذوي المواهب الموسيقية ومؤلفي الموسيقي فقط، فإن الغناء الصولفائي في متناول كل إنسان، فكل إنسان يمتلك مصادر داخلية يمكن إستغلالها في عمل موسيقي جيد وممتع عن طريق الإجتهاد والإحساس الجيد والتفكير السليم (دليلة ديمتري، ١٩٩٢: ١٥) .

ومنذ زمن بعيد، لم يكن هناك ما يسمي بالغناء الصولفائي لأنه لم يكن يعرف بعد كتابة النوتة الموسيقية (التدوين Notation) وكانت الاغنية التقليدية في الكنائس يتم تعليمها وتلقينها بالاذن وتنتقل من جيل إلي جيل (Stanley Sadie, 531,532).

وقد بدأت الدراسة الفعلية للغناء الصولفائي الحقيقي وممارسته في أوائل القرن الحادي عشر علي يد الراهب (جويدو الأريزو Guido D'Arizzo) الذي لقب بمخترع الموسيقي ونسب إليه الفضل في الكثير من التقدم في المجال الموسيقي، حيث كان له الفضل في تطور التدوين وإبتكار اسلوب مدون للنظام الصوتي وإدخال مجموعة من المصطلحات التي لا تزال تستعمل حتي الآن مع تغييرات طفيفة (ثيودور مزفيني : ١٩٧٢).

ويقول (ميلتون فريدمان) : " بما أن الصوت البشري هو الآلة الموسيقية المستعملة في الغناء الصولفائي فيجب علينا أن نتعلم كيف نستعمله بطريقة سليمة "، ومن هذا المنطلق فقد حدد (فريدمان) بعض النقاط الهامة التي يجب مراعاتها قبل غناء أي لحن صولفائي وهي :

أ- أخذ نفس عميق قبل بداية غناء اللحن الصولفائي.

ب- الجلوس أو الوقوف بإعتدال.

ج- فتح الفم واسعاً.

د- ترك عضلات الحلق في إسترخاء.

كذلك فقد حدد (فريدمان) بعض النقاط الهامة التي يجب تجنبها وهي كالآتي:

أ- عدم الإلقاء بالفك إلي الأمام وخاصاً عند أداء نوتة حادة.

ب- عدم إطباق الأسنان.

ج- عدم محاولة الغناء بصوت مرتفع بصورة مبالغ فيها كذلك الإبتعاد عن النعومة التي تؤدي إلي زحلقة النغمات.

د- وأخيراً عدم تصنع الصوت الجميل، فإن القليلين فقط هم من لديهم موهبة الصوت الجميل، لذلك فهو ينصح بالغناء بطبيعية وسهولة ومرونة.

- العوامل المؤثرة في التحصيل الصولفائي :

أ- الإدراك الموسيقي :

إن الإدراك الموسيقي هو الوسيلة التي يتعامل بها الكائن الحي مع بيئته الخارجية (أحمد صالح، ١٩٥٤ : ١٣٩)، فالإدراك عملية عقلية تتضمن التأثير علي الأعضاء الحسية بمؤثرات معينة ويقوم الفرد بإعطاء تفسير لهذه المؤثرات في شكل رموز أو معاني بما يسهل عليه تفاعله مع البيئة (سيد خير الله : ٨٥).

ب- الذكاء العام :

هو المحصلة العامة لجميع القدرات العقلية المعرفية، وللذكاء عدة تعريفات مختلفة لعل من أهمها ما قاله (بيترسون Peterson) عن الذكاء:" أنه أداة بيولوجية تعمل علي جمع نتائج عدة مؤثرات متشابكة وتوحيد أثرها في السلوك "، كما يعرفه (جاريت Garet) علي أنه " القدرة علي النجاح في المدرسة أو الكلية" (أحمد صالح ، ١٩٥٤ : ١٣٩) .

ج- الإنتباه :

يمكن تعريف الإنتباه من خلال علاقته بالإدراك حيث الإنتباه هو تركيز الشعور في شئ أما الإدراك هو معرفة ذلك الشئ، فالإنتباه يسبق الإدراك ويمهد له، كما يمكن تعريف الإنتباه علي أنه توجيه

الشعور وتركيزه في شئ معين إستعداداً لملاحظته وأداءه أو التفكير فيه (أحمد راجح، ١٩٧٧: ١٧١).

د- الذاكرة والتذكر :

الذاكرة Memory هي العملية العقلية الدالة علي تخزين المعلومات، بينما التذكر Remembering هو عملية جلب المعلومات من الذاكرة في صورة إستدعاء أو تعرف (دليلة ديمتري، ١٩٩٢ : ٢٣)، كذلك يمكن بتعريفه علي إنه العملية العقلية التي تمكن الفرد من إسترجاع الصور الذهنية البصرية والسمعية أو غيرها من الصور الاخري التي مرت في ماضيه إلي حاضره الراهن.

الطريقة التي تم إتباعها عند تدريس الأناشيد الخاصة بتحسين الغناء الصولفائي للمجموعة التجريبية من طالبات رياض الأطفال :

-قام الباحث بتدوين العلامات الإيقاعية الخاصة بالنشيد كتمرين إيقاعي علي السبورة وطلب من الطالبات أداءه بالتصفيق.

-قام الباحث بتدوين النوتة الموسيقية الخاصة بالنشيد وطلب من الطالبات غنائها كتمرين صولفائي.

-أضاف الباحث كلمات النشيد وقامت الطالبات بغناؤه وعزفه علي آلة الأورج أكثر من مرة.

الأناشيد الخاصة بالبرنامج المقترح لتحسين الغناء الصولفائي لطالبات كلية رياض الأطفال :

نشيد : أنا أحب بابا (نغمتي دو – صول)

أنا أحب بابا	وبحب ماما
وبحب اختي	وأخويا كمان
وبحب ربي	وبحب وطني
وأحب مدرستي	وأصحابي كمان
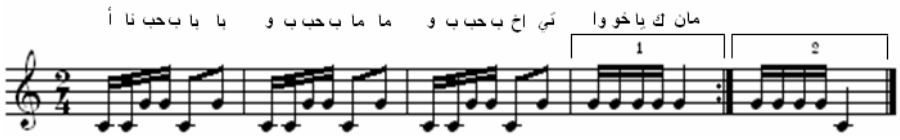
نشيد : بغسل إيدي (نغمات دو – مي – صول)

بغسل إيدي قبل الأكل	وأغسل إيدي بعد الأكل
قبل الأكل وبعد الأكل	تفضل إيدي نضيفة بشكل
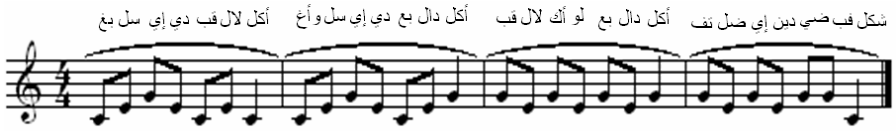
نشيد : صاوبعي عددها خمسة (نغمات دو – ري – مي – فا – صول)

صاوبعي عددها خمسة والفروض عددها خمسة

أعزف بصاوبعي دية وأصلي الفرض اللي علية
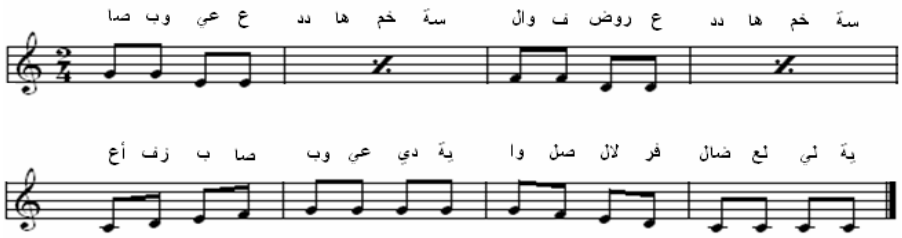
نشيد : السلم الموسيقي (نغمات دو – ري – مس – فا – صول – لا – سي)

السلم الموسيقي من سبع نغمات

دية حروف الموسيقي دي أجمل اللغات

السلم الموسيقي من سبع نغمات
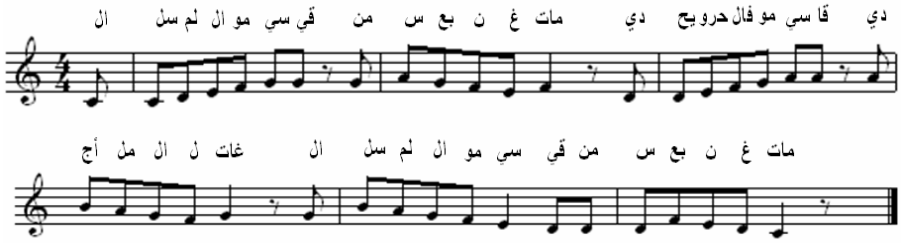
القياس البعدي:

بعد انتهاء الباحث من تنفيذ البرنامج المقترح على طالبات المجموعة التجريبية، تم تطبيق الاختبار التحصيلي الموسيقي البعدي (من إعداد الباحث) على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بهدف التأكد من مدى التغير الذي طرأ على المجموعة التجريبية وإذا كان هذا التغير سلبياً أو إيجابياً، وكذلك يهدف الاختبار التحصيلى البعدى إلى التأكد من عدم حدوث أي تغير حقيقي أو إيجابي بالنسبة للمجموعة الضابطة وذلك خلال نفس الفترة التي تعرضت فيها المجموعة التجريبية للبرنامج الخاص بهذا البحث.

نتائج البحث :

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعد تطبيقه في تحسين الغناء الصولفائي وفي الدرجة الكلية وذلك لصالح التطبيق البعدي.

كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك بعد تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح على المقياس الموسيقي في الدرجة الكلية في الغناء الصولفائي ووجود تلك الفروق كان لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

المراجع

- المراجع العربية :

١- أحمد زكي صالح : علم النفس التربوي، القاهرة، النهضة المصرية، ط٤، ١٩٥٤م .

٢- أحمد عزت راجح : اصول علم النفس، القاهرة، دار المعارف، ط١١ ،١٩٧٧م.

٣- أميرة سيد فرج: أثر تدريس الصولفيج علي الهارموني والتحليل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة،١٩٧٣ م.

٤- اميمة أمين وآمال صادق : الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٨٥ م.

٥- اميمة عبد الحميد إبراهيم: النشاز الصوتي، أسبابه وإمكانية علاجه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة،١٩٨٠م.

٦- إكرام و آخرون : نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج، القاهرة، دار الطباعة القومية، ١٩٨٥م.

٧- ثيودور مزفيني : تاريخ الموسيقي العالمية، ترجمة سمحة الخولي وجمال عبد الرحيم، القاهرة، دار المعرفة،١٩٧٢م.

٨- دليلة رفيق ديمتري: صعوبات الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة،١٩٩٢م.

٩- سعاد حسنين : تدريب السمع وقواعد الموسيقي الغربية، جـ١، ط٥، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،١٩٩١ م.

١٠- سيد خير الله : سلوك الإنسان، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١١- عائشة صبري وآمال صادق: طرق تعليم الموسيقي، القاهرة،١٩٧٣م.

١٢- عصمت الجبالي: أهمية مادة تربية الصوت في تكوين مدرس الموسيقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٨ م.

١٣- فاطمة محمود الجرشة: صيغة التنويعات وإستخدامها في تحسين الصولفيج الغنائي- دراسة مقترحة، المؤتمر العلمي الأول للبيئة،(جـ٣.)،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة،٢٠٠١م.

١٤- وفاء البيه :"جولة في عالم الأصوات البشرية"، الموسم الثقافي الثاني، وزارة التربية، الكويت،

١٩٧٩م.

١٥- محمد أشرف عثمان فهمي: الغناء الفردي، خصائصه والعوامل التي تعوق إكتساب العملية التكنيكية فيه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة،١٩٨٦م.

١٦- هويدا خليل أحمد: تحسين الغناء الصولفائي لطالب الكلية المبتدئ من خلال الغناء المتعدد التصويت (بوليفوني) دراسة مقترحة، المؤتمر العلمي الأول للبيئة، (جـ٣)،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة،٢٠٠١م.

- المراجع الأجنبية :

1- Carter, V.Good:"Dictionary of Education",Third Edition,Mcgraw-Hill Book Company,New York,1978.

2- "Consise Dictionary Of Music" , Peter Brooke – Ball , Tiger Books International , PLC , London , 1993 .

3- Hashem Fouad, Fundamentals of Ear, nose and Throat, Cairo University,1984

4- Harvey Grace: Sight Singing, The Musical Times – Sebtember 1943, P.P. 136:138

5- Milton M. Friedman – Supervisor of Music – Board of Education. A Beginner's Guide To Sigh. Singing. Musical Rudiments – City of New York P.P. 62: 85

6- Stanley Sadie, The New Grove Dictionary of Music and Musicians. (17)

7- Thomas Davidson, Chamber's Twentieth Century Dictionary – London – Edinburgh .

8- The international Cyclopedia of Music and Musicians 8th, Edit, 1985.